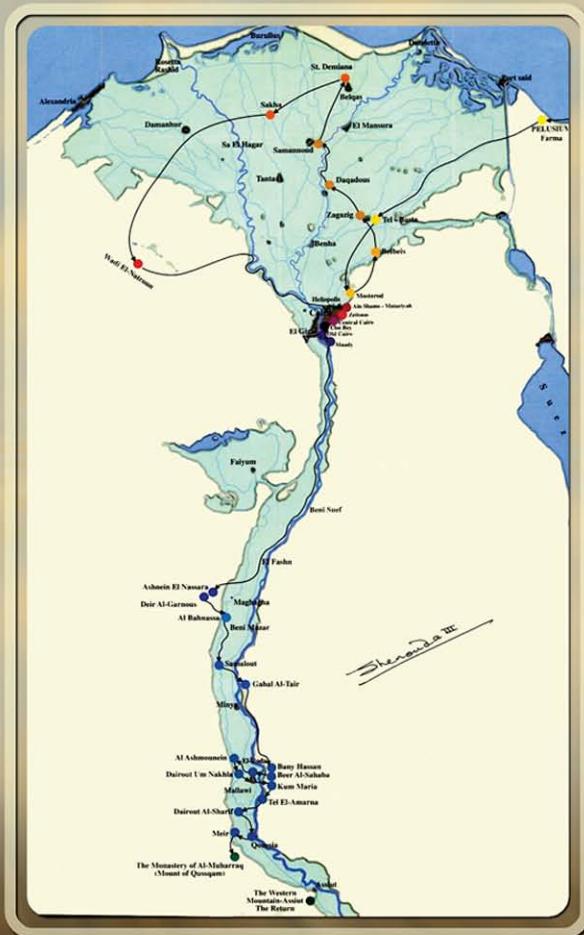
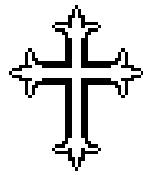




بطريركية الأقباط الأرثوذكس
كنيسة الملك ميخائيل بشير انون

رحلة العائلة المقدسة إلى أرض مصر





بطريركية الأقباط الأرثوذكس
كنيسة الملائكة ميخائيل بشيراتون

رحلة العائلة المقدسة إلى أرض مصر



رحلة العائلة المقدسة إلى أرض مصر

- + تباركت أرض مصر وشعبها بزيارة العائلة المقدسة لها.
- + وقد مكثت العائلة المقدسة في مصر أكثر من حوالي ثلات سنوات وسته أشهر.
- + بدأت الرحلة في أرض مصر من رفح وانتهت إلى حيث دير المحرق الآن. ومنه عادت إلى فلسطين مرة أخرى.
- + في كل مكان زارتة العائلة المقدسة يوجد كنيسة وشاهد حيث أن الله لا يترك نفسه بلا شاهد قوى.
- + في تل بسطا في محافظة الشرقية هناك شاهد من نوع آخر حيث سقطت الأوثان التي للالله عند المصريين القدماء بينما دخلت العائلة المقدسة إلى معبد من أهم وأكبر معابد مصر القديمة والذي هو معبد الإله باست.
- + سوف نتأمل بنعمة ربنا أربعة تأملات:
 - ١- تأمل طقسي
 - ٢- تأمل لاهوتى
 - ٣- تأمل جغرافي
 - ٤- تأمل روحي

أولاً - التأمل الطقسي:

- + تحفل الكنيسة القبطية الأرثوذك司ية يوم ٢٤ بشنس بعيد دخول العائلة المقدسة إلى مصر.
- + ٢٤ بشنس هو يوم دخول العائلة المقدسة إلى تل بسطا.
- + عيد دخول العائلة المقدسة إلى مصر هو أحد الأعياد السيدة الصغرى. وهي :
 - ١- عيد الختان.
 - ٢- عيد دخول المسيح الهيكل بعد ٤٠ يوماً من ولادته.
 - ٣- عيد دخول العائلة المقدسة أرض مصر.
 - ٤- عرس قانا الجليل.
 - ٥- عيد التجلى.
 - ٦- خميس العهد.
 - ٧- أحد توما.

+ الأعياد السيدية الكبرى هي :

- ١- عيد البشاره
 - ٢- عيد الميلاد
 - ٣- عيد الغطاس
 - ٤- أحد الشعانين
 - ٥- عيد القيامة
 - ٦- عيد الصعود
 - ٧- عيد حلول الروح القدس
- + ذكرى صولوچیه اليوم الرابع والعشرون من شهر بشنس
(١ يونيه)

"إفرحى وتهلى يا مصر ويَا أهل مصر وبنوها وكل تخومها
فأنه قد أتى إِلَيْكَ محب البشر الكائن قبل الدهور"

ثانياً - التأمل اللاهوتي:

- + مجئ السيد المسيح والعائلة المقدسة الى مصر من أهم الأحداث التي جرت على ارض مصر في تاريخها.
- + تنبأ أشعيا النبي عن هذا الحدث قائلاً: "هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبُ

على سحابه سريعة وقادم إلى مصر فترتجف أوثان مصر

من وجهه ويذوب قلب مصر داخلها" (أش ۱۹: ۱)

وهو ماحدث فعلاً بعد ذلك من تحطم الأواثان في المعابد في كل مدينة يدخل فيها السيد المسيح وخير شاهد ما حدث في تل بسطا والاشمونيين والقوصية كما ذكر السنكسار وهي محطمة إلى اليوم.

+ تنبأ أشعيا النبي بذلك ۷۰۰ سنة قبل الميلاد قائلاً:

"يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر وعمود للرب عند تخمها، فيكون علامه وشهادة لرب الجنود في أرض مصر" (أش ۱۹: ۱۹)

وهو ما تحقق بكل دقة وترتيب إلهي عجيب فنجد:

١ - في وسط أرض مصر تماماً مذبح كنيسة العذراء الأثوذية بدير المحرق بجبل قسقام في اسيوط. وسط المذبح هو الحجر الذي كان ينام عليه يسوع. حيث مكثت العائلة المقدسة هناك مدة ستة أشهر كاملة ودشنه يسوع بنفسه مذبحاً للرب.

٢ - والعمود الذي عند تخمها. هو القديس مارمرقس الرسول

كاروز الديار المصرية والذى أسس كنيسة الإسكندرية واستشهد فيها. موجود إلى اليوم رأس مارمرقس الرسول فى الكنيسة المرقسية هناك.

٣- نلاحظ أن مارمرقس الرسول فى دخوله إلى أرض مصر لم يسلك طريق العائلة المقدسة بل اتجه إلى الإسكندرية بحسب الترتيب الإلهي والذى تبأ عنه أشعيا النبي ٧٠٠ سنة قبل الميلاد.

٤- نلاحظ انه إلى اليوم البابا البطريرك يسمى ببابا الإسكندرية وبطريرك الكرامة المرقسية وهو أيضاً ترتيب إلهي وتحقيقاً للنبوة.

٥- "قال رب في سفر أشعيا النبي "مبارك شعبى مصر" (أش ١٩: ٢٥) وهذا إعلان إلهي بالبركة لشعب وأرض مصر.

+ قال الوحي الإلهي على لسان أشعيا النبي:
"فيعرف رب في مصر ويعرف المصريون رب في ذلك
اليوم ويقدمون ذبيحة وتقمة" (أش ١٩: ٢١)
والذبيحة والتقمة هو السيد المسيح فى القدس الإلهي.

+ في العهد الجديد بعد ميلاد المخلص الطفل يسوع:

"إذا ملأك الرب ظهر ليوسف في حلم قائلاً، قم خذ الصبي وأمه وأهرب إلى مصر وكن هناك حتى أقول لك، لأن هيرودس مزمع أن يطلب الصبي ليهلكه، فقام وأخذ الصبي وأمه ليلاً وأنصرف إلى مصر" (مت ٢: ١٣ - ١٤)

+ لما مات هيرودس ظهر ملائكة الرب ليوسف النجار وقال له: "قم وخذ الصبي وأمه وأذهب إلى أرض إسرائيل لأنه قد مات الذين يطلبون نفس الصبي" (مت ٢: ٢٠) فقاموا ورجعوا.

+ نتأمل في الأحداث والنبؤات في العهد القديم والعهد الجديد أن كل شيء تم بترتيب إلهي عجيب. وتبارك أرض مصر بالأنبياء وبالسيد المسيح.

ثالثاً - تأمل جغرافي:

[١] دخلت العائلة المقدسة إلى أرض مصر كأمر الرب ليوسف النجار ومعه السيدة العذراء مريم راكبة على حمار وتحمل على ذراعيها الطفل يسوع وسالومى كما ذكر في الدفار يوم ٨ من شهر بؤونه.

[٢] دخلت العائلة المقدسة إلى أرض مصر عن طريق: رفح
- العريش - الفرما وهي تقع بين العريش وبور سعيد حالياً
ومنها إلى تل بسطا.

[٣] تل بسطا: تقع بالقرب من مدينة الزقازيق بمحافظة
الشرقية (انظر الخريطة). وتبعد عن مدينة القاهرة
بحوالى ١٠٠ مائة كيلومتر.

+ كانت مقرأً ليوسف الصديق. وبها معابد ترجع إلى الفترة
ما بين ٢٧٠٥ - ٢١٥٥ ق.م

+ تل بسطا كانت لها شهرة في الطب وقد أشار لها المؤرخ
هيرودت في القرن الخامس ق.م. إلى أهميتها
الاقتصادية والسياسية.

+ كانت ذات ثقل إستراتيجي وعسكري عند قدماء
المصريين باعتبارها المدخل الشرقي لمصر.

+ كان بها المعبد الكبير: وقد أسسه ملوك الفراعنة الواحد
تلو الآخر.

+ ويكون المعبد من المدخل وصالة المدخل وصالة
الاحتفال



تماثيل مهدمة في تل بسطا



بئر السيد المسيح في تل بسطا

+ كان المعبد على إسم الإله باست أو باستت وهو الإسم الفرعوني للقطة وكانت هذه القطة السوداء أفريقية الأصل رمز للقوة والحركة.

+ كان يقيم فيه فرعون والمصريون القدماء احتفالات كبيرة وقت فيضان النيل ووقت بدايه الربيع ويأتى إليه المصريون القدماء من كل أرض مصر. ويدذكر أن أحد الملوك قدم من الأضاحى نحو ١٢ ألف رأس فى هذه المناسبة وحضرها نحو مليون شخص وهم يحتفلون بالطبلول والمزمار والغناء.

+ حينما دخلت العائلة المقدسة تل بسطا فى ٢٤ بشنس يذكر انه حينما طلبت العذراء مريم ماء لتزوى الطفل يسوع رفض أهل المدينة فبكت السيدة العذراء فأنبع يسوع بئر ماء موجود إلى اليوم وأعيد ترميمه سنة ١٩٩٢م.

+ أثناء جلوس العائلة المقدسة مرّ بهم شخص يدعى كلوم ودعاهم إلى بيته ولكنه أخبرهم ان زوجته مريضة منذ ثلاثة شهور. وب مجرد دخول العائلة المقدسة إلى بيته شفيت زوجته في الحال وقامت وخدمتهم.

+ هذا المنزل مكانه الآن عند كنيسة ماريون حنا بالزقازيق.

+ أخذ كلوم العائلة المقدسة ليروا الاحتفال بالإله باست (القطة) وعلى حسب التقليد المقدس أنه بمجرد أن دخلت العائلة المقدسة إلى المعبد سقطت الأوثان المصنوعة من الجرانيت وتهشممت لتحقق نبوة الكتاب.

فأنشر هذا الخبر لأهمية المعبد عند المصريين القدماء وكان عدد من الجنود قادمين نحوهم. فأخذ كلوم العائلة المقدسة وطلب منهم مغادرة المدينة.

+ توقفت الاحتفالات بعد ذلك الحدث.

+ مكان المعبد المهدى موجود إلى اليوم وبه تمثال أسود كبير على شكل قطة.

+ المعبد المهدى شاهد على زيارة العائلة المقدسة لهذا المكان.

+ اكتشفت هناك مدافن قطط محظوظة.

+ لماذا لم يرمم أو يبني المصريون القدماء هذه التماضيل؟

+ قد تكون هي بداية الإيمان بالسيد المسيح في مصر. وذلك مهد الطريق لمار مرقس الرسول حينما دخل إلى أرض مصر فآمن كل أهل مصر بيسوع المسيح.

[٤] **مسطرد** : غادرت العائلة المقدسة تل بسطه جنوباً حتى وصلت مسطرد وتسمى (المحمد) ومعناها مكان الإستحمام وسميت كذلك لأن العذراء مريم احمت في البئر هناك السيد المسيح وغسلت ملابسه.

والكنيسة المقاومة هناك تسمى كنيسة السيدة العذراء بمسطرد. ونبع الماء لايزال موجوداً إلى اليوم. وتعيد الكنيسة القبطية في ٨ بؤونه بتذكار تدشين كنيسة السيدة العذراء بمسطرد. وفي عوده العائلة المقدسة مررت على مسطرد أيضاً.

[٥] **بلبيس** : انتقلت العائلة المقدسة شمالاً إلى مدينة بلبيس بمحافظة الشرقية أى غيرت إتجاهها إلى الشمال (انظر الخريطة)

+ بلبيس هي أرض جasan التي سكنتها. يعقوب أبو الآباء عندما حضر إلى مصر عند ابنه يوسف.

+ بلبيس هي أول مدينة رحبـت بالعائلة المقدسة.

+ يوجد حالياً كنيسة بمدينة بلبيس على اسم الشهيد العظيم مار جرجس.

+ في الطريق إلى سمنود بنيت كنيسة على اسم السيدة العذراء في دقادوس وبها بئر وكنيسة أثرية تحت مذبحها.

[٦] سمنود: عبرت العائلة المقدسة نهر النيل إلى سمنود شمالاً.

+ استقبلهم شعبها استقبالاً حسناً.
+ بنيت في سمنود كنيسة قديمة على اسم السيدة العذراء. ثم تهدمت فبنيت كنيسة على اسم السيدة العذراء والشهيد آبانوب.

+ تحوى الكنيسة رفات الشهيد آبانوب ورفات ثمانية الآلاف شهيد. ويوجد بالكنيسة أيضاً ماجور كبير من الحجر الجرانيت يقال ان السيدة العذراء عجنت به أثناء وجود العائلة المقدسة بسمنود.

[٧] سخا: من سمنود رحلت العائلة المقدسة إلى موقع دير القدس دميانة بالبراري ثم شمالاً إلى سخا بمنطقة البرلس وهي حالياً في محافظة كفر الشيخ وتعرف باسم بيخا إيسوس أى كعب يسوع.

+ بنيت في سخا كنيسة قديمة على إسم السيدة العذراء وقد ظهر قدم السيد المسيح على الحجر. وقيل ان هذا الحجر عبارة عن قاعدة عمود أوقفت السيدة العذراء ابنها يسوع عليه.

+ ذكر المقريزى عن سخا في القرن الـ ١٥ أن هذه المدينة تعادل أورشليم وكان الناس يأتون من اماكن بعيده لهذا المكان يضعون زيت في موضع القدم ويحملونه الى أرضهم.

[٨] وادي النطرون : من سخا عبرت العائلة المقدسة الفرع الغربى لنهر النيل (فرع رشيد) واتجهت جنوباً إلى وادى النطرون. (راجع الخريطة).

+ بارك الرب جهات وادى النطرون الأربع وقال: "إن هذا الوادى سيكون به أديره وكنائس يعمرها الرهبان، وتأتى الناس من كل فج عميق لتبارك منه، حيث لا أدع الوحوش تس肯ه بعد، بل يكون مباركاً ومحلّاً لقدسى إلى دهر الدهور ويسمى بريه شيهيت" أى ميزان القلوب.

+ تحقق وعد الله ووصل عدد الأديرة في وادى النطرون

فى وقت من الأوقات الى ٥٠ ديراً. وقد اندثرت هذه الأديرة وتبقى منها:

دير الأنبا مقار - دير الأنبا بيشوى - دير السريان -
دير البراموس.

[٩] منطقة المطرية وعين شمس :

+ من وادى النطرون ارتحلت العائلة المقدسة جنوباً ناحية
مدينة القاهرة.

+ عين شمس اسمها اليونانيون هليوبوليس وكانت تعبد الإله
أون وقد تزوج يوسف الصديق من أسنات بنت فوطى
فارع كاهن أون (تك٦ : ٤٠)

+ وفيها تربى موسى النبي "فتهذب بكل حكمة المصريين"
(أع٧ : ٢٢)

+ وكانت عين شمس مشهوره فى مصر القديمة بجامعاتها
الشهيرة العريقة.

+ وفيها أقام الفلايسوف أفلاطون فترة من شبابه. (٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م)

+ وفي زمان وصول العائلة المقدسة إلى عين شمس كان بها معبد أونياس لليهود.

+ منطقة المطرية : بها شجرة مريم حيث استظلت بها العائلة المقدسة وأنبع هناك الرب يسوع نبع ماء شرب منه وباركه ثم غسلت فيه السيدة العذراء ملابس الطفل يسوع وسكبت الماء على الأرض فنبت في هذا المكان نبات عطري ذو رائحة جميلة وهو المعروف بإسم نبات البلسم أو البلسان.

+ يروى ان سكان إحدى الحارات رفضوا إطعام العائلة المقدسة على الرغم من وجود الخبز لديهم فلم يختبر لهم خمير في تلك الحارة.

+ بنيت كنيسة هناك بإسم السيدة العذراء بالمطرية.

[٩] منطقة الزيتون :

+ سارت العائلة المقدسة إلى منطقة الزيتون في طريقها لمصر القديمة.

+ بنيت كنيسة السيدة العذراء بالزيتون. بشارع طومان باي.

+ تجلت السيدة العذراء على قباب الكنيسة ابتداء من اليوم

الثاني لشهر ابريل سنة ١٩٦٨م. وشاهدتها الآلاف من الشعب.

[١٠] مصر القديمة : أرتحلت العائلة المقدسة من حارة زويله إلى مصر القديمة وقد تباركت هذه المنطقة بوجود العائلة المقدسة وفيها:

(١) **كنيسة العذراء الشهيرة بالمعلقة :**
سميت بالمعلقة لأنها تقوم على سقف برجين كبيرين من ابراج حصن بابليون الروماني.

(٢) **كنيسة القديسين سرجيوس وواخس (أبى سرجة)**
+ أقيمت على المغارة التى لجأت إليها العائلة المقدسة.
+ يوجد بها بئر ماء شربت منه العائلة المقدسة.

(٣) **كنيسة القديسة بربارة بمصر القديمة**
+ تعتبر كنيسة القديسة بربارة بمصر القديمة توأم لكنيسة أبى سرجة.
+ أعاد بناء الكنيسة أحد وزراء القبط وهو يوحنا الأبح فى عصر الدولة الفاطمية.

(٤) دير مارجرجس للراهبات بمصر القديمة

+ دير عامر بالراهبات من أقدم أديرة الراهبات الموجودة حالياً في مصر.

+ به مزار أثري يمتاز بعمارته وبها باب أثري يعتبر أحدي البوابات الخشبية النادرة في العالم وسلسلة مارجرجس الرومانى.

(٥) كنيسة مارجرجس بمصر القديمة (بقصر الشمع)

+ بنيت عام ٦٨٤م. وبجوارها المدفن الخاص بالمعلم ابراهيم الجوهرى وشقيقه جرجس الجوهرى.

(٦) كنيسة العذراء الشهيرة بإسم (قصرية الريحان)

+ سميت بهذا الإسم لنحو الريحان بكثرة هناك.

(٧) حصن بابليون والمتحف القبطى وكنيسة مارجرجس للروم الإرتوذكس.

(٨) المعبد اليهودى

(٩) كنيسة القديس مرقوريوس المعروف بأبى سيفين

+ بنيت فى القرن السادس الميلادى

+ بها مغارة الأنبا برسوم العريان كان قد اتخذها مكاناً للعبادة مدة خمسة وعشرين عاماً.

(١٠) كنيسة الأنبا شنوده رئيس المزدحية

+ بنيت في أواخر القرن الخامس الميلادي.

(١١) كنيسة السيدة العذراء المعروفة بالدمشريه

+ سميت هذه الكنيسة بالدمشريه نسبة إلى أحد أعيان الأقباط من بلده دمثير بالمنيا.

(١٢) دير أبي سيفين للراهبات

+ دير عامر بالراهبات ويقال ان السيدة العذراء ظهرت مراراً في هذا الدير وأن هذا المكان استراحة فيه العائلة المقدسة.

(١٣) كنيسة السيدة العذراء (بابليون الدرج)

+ يوجد بها رفات القديس سمعان الخراز الذي تمت بواسطته معجزة نقل جبل المقطم.

+ يوجد بجوارها قلية للبابا كيرلس أقام بها عندما كان القمص مينا المتوفى حوالي أربع سنوات بعد نزوله من الطاحونة.

(١٤) كنيسة أباكير ويوحنا

+ يرجع تاريخ الكنيسة إلى القرن السابع الميلادي.

(١٥) دير الأمير تادرس المشرقي للراهبات

+ دير عامر بالراهبات.

+ تعرف المنطقة بإسم دير الأمير تادرس.

(١٦) كنيسة العذراء المغيبة بحارة الروم

+ بها بئر شربت منه العذراء مريم والعائلة المقدسة
وموجود إلى اليوم.

+ بها رفات كف الشهيد مارينا.

**(١٧) كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل التي تعرف بدير الملك
القبلي.**

+ يوجد بها هيكل به رسم كبير لرئيس الملائكة
ميخائيل.

(١٨) كنيسة مارمينا بزهراء مصر القديمة.

+ بناها البابا كيرلس السادس عام ١٩٤٨ ومكث فيها
بعد نزوله من الطاحونة.

(١٩) كنيسة السيدة العذراء حاليه الحديد في حارة زويلة.

+ بنيت في القرن الرابع الميلادي.

(٢٠) دير السيدة العذراء للراهبات بحارة زويله.

+ دير عامر بالراهبات ويشتهر الدير بوجود أيقونة
العجائب ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر.

(٢١) دير مارجرجس للراهبات بحارة زويله.

+ دير عامر بالراهبات ويرجع تاريخه إلى ما قبل القرن الثالث عشر.

نامل : تبارك هذه المنطقة في مصر القديمة والتي زارتتها العائلة المقدسة وبنيت عده أديره للراهبات في المكان الذي مررت به العذراء لتحيا فيه الراهبات على منوال العذراء مريم.

+ هذه الأماكن المقدسة هي شاهد حقيقي على زيارة العائلة المقدسة لأرض مصر.

(٢٢) كنيسة مارمينا بفم الخليج.

(٢٣) كنيسة مارجرجس بفم الخليج.

+ بها جسد القديس بشنوونه

[١١] منطقة وسط القاهرة

+ يوجد بها الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية.

+ مقرات لأديرة الرهبان ومنها مقر دير السيدة العذراء السريان المعروف (بالعزباوية) بها ايقونة أثرية للسيدة العذراء.

+ سميت بالعزباوية لأنها كانت عزبة أرض زراعية حدثت فيها معجزة حقل البطيخ اثناء مرور العائلة المقدسة بهذا المكان.

[١٢] منطقة المعادى

كنيسة السيدة العذراء بالمعادى.

+ هي كنيسة مطلة على نهر النيل بها سلم حجرى الذى نزلت عليه العائلة المقدسة الى نهر النيل حيث اقلعت العائلة المقدسة فى مركب شراعى بالنيل متوجهة نحو الجنوب إلى صعيد مصر.

+ ومن الأحداث العجيبة أنه فى يوم الجمعة ٣ برمييات الموافق ١٢ مارس سنة ١٩٩٦م. وجد الكتاب المقدس طافياً على سطح ماء النيل فى المنطقة المواجهه للكنيسة ومفتوحاً على سفر أشعيا النبي الإصلاح ١٩ والذى ضمن آياته "بارك شعبي مصر" (أش ١٩ : ٢٥).

[١٣] منطقة الصعيد :

+ ارتحلت العائلة المقدسة من منطقة المعادى واتجهت جنوباً إلى دير المحرق وأهم الأماكن التي مررت بها:(راجع الخريطة).

(١) دير الجرنوس غرب مغاغة.

+ حيث يوجد بئر عميق شربت منه العائلة المقدسة بحسب التقليد.

(٢) دير السيدة العذراء بجبل الطير (شرق سمالوط).

+ سمى بجبل الطير لأنه كان يأتي إلى هذا المكان أسراب كثيرة من الطيور.

+ يسمى أيضاً بدير الكف لأنه يقال انه عندما كانت المركبة التي تقل العائلة المقدسة متوجهة ناحية الدير، وإذا بصخرة كبيرة تسقط من أعلى الجبل المطل على النيل ناحية المركب فرفع السيد المسيح له المجد يده ناحية الصخرة فوقت الصخرة وترك السيد المسيح أثر كف يده على تلك الصخرة.

(٣) الأشمونيين مركز (ملوى):

+ من أقدم مدن مصر وبها معبد كبير به ثمانية آلهه وثلاثية.

+ في مدخل المدينة حصان من النحاس يقوم بحراستها يدور يميناً ويساراً.

+ حينما دخلت العائلة المقدسة وأقامت بالمدينة فترة تحطم

الحصان النحاس وكذلك سقطت أوثان المعابد فغضب كهنة الأوثان فرحلت منها العائلة المقدسة.

+ هذه الأوثان مهدمة حتى الآن.

+ هي منطقة غنية بالأديرة والكنائس والشهداء والقديسين.

(٤) منطقة ديروط (أم نخله):

+ نخيل هذه المنطقة ينحني إجلالاً للسيد المسيح حتى الآن.

+ هناك أنبع الرب يسوع عين ماء.

(٥) دير أبو حنس

+ ينسب إلى القديس يحنط القصير وينسب بناء كنيسة الأنبا حنس الأثرية إلى الملكة هيلانة.

(٦) كوم ماريا:

+ يقال أن العائلة المقدسة استراحت عليه.

+ تحدث به بعض المعجزات.

+ يقام احتفال كبير على هذا الكوم في شهر يونيو ولا سيما في عيد السيدة العذراء حالة الحديد.

(٧) القوصية

+ كانت تسمى مدينة قسقام بها أوثان.

+ عندما دخلت العائلة المقدسة إلى المدينة سقطت الأواثان ومعها وثن كبير . فلم يرحب أهلها بهم.

+ هذه الأواثان مهدمة حتى الآن.

(٨) مير

+ أكرم أهل مير العائلة المقدسة أثناء وجودها بها.

+ ويضرب بأرضها المثل في الخصب وكثرة الانتاج الزراعي.

(٩) دير المحرق بجبل قسقام

+ من مير ارتحلت العائلة المقدسة إلى جبل قسقام حيث يوجد الآن دير المحرق . وقد استقرت العائلة المقدسة في مكان هذا الدير مده أكثر من ستة أشهر .

+ يتميز الدير بالمذبح الوحيد في العالم الذي دشنه السيد المسيح بنفسه . في كنيسة السيدة العذراء الأثرية .

+ هذا الدير يقع في وسط أرض مصر كما تتبأ أشعiae النبي .

+ لما مات هيرودس ظهر الملائكة في حلم ليوسف النجار في هذا المكان قائلاً : "قم خذ الصبي وأمه وأذهب إلى إسرائيل لأنه قد مات الذين يطلبون نفس الصبي . فقام واخذ الصبي وأمه وجاء إلى إسرائيل " (مت ٢: ١٩ - ٢١).

٤ رحلة العوده إلى فلسطين :

+ في طريق العوده من دير المحرق بأسيوط مررت العائلة المقدسه على :

(+) دير السيدة العذراء بجبل درنكة بأسيوط (دير درنكة).

+ في أيام صوم السيدة العذراء من كل عام يجتمع عشرات الآلاف من الزوار في دير درنكة ويحتفلون هناك بعيد السيدة العذراء. وتنظر فيه كثير من الظواهر الروحية مثل الحمام الأبيض.

+ واصلت العائلة المقدسة الرحلة نحو فلسطين ماره بنفس الطريق الذي جاءت منه عبر صحراء سيناء حتى وصلت إلى مدينة الناصرة شمال فلسطين . ومكثت في أرض مصر حوالي ثلاثة سنين وسته أشهر وبذلك تمت النبوة القائلة.

" من مصر دعوت إبني " (هو ١١ : ١).

رابعا - التأمل الروحي:

+ تبارك شعب مصر بزيارة العائلة المقدسة.

+ أنعم الله علينا في مصر بالبركة الخاصة لشعب مصر.

"مبارك شعبي مصر" (أش ١٩ : ٢٥).

- + تباركت أرض مصر بزيارة العائلة المقدسة.
- + أنعم الله علينا في مصر بالأديرة العامرة والكنائس وكلنا نشعر ببركة خاصة حينما نزور ونتبارك من تلك الأماكن وخاصة التي زارتها العائلة المقدسة.
- + تبارك نهر النيل من العائلة المقدسة في أثناء ترحالها وسفرها في أراضي مصر.
- (مصر هبة النيل).
- + اذا كان العالم يموج حولنا بتيارات وأفكار مختلفة لكن يبقى شعب مصر مؤمناً ويبحث عن القدسية ومعرفة الله.
- + ليتنا نجاهد في حياتنا الروحية بالصوم والصلوة وقراءة الكتاب المقدس والمواظبة على سر التوبة والإعتراف والتناول من جسد الرب ودمه الأقدسين.
- + ليتنا نسلك بالروح كما قال معلمنا بولس الرسول.
- "اسلكوا بالروح" (غل ٥: ١٦).
- + ليتنا نمتلئ بالروح القدس. "امتلئوا بالروح" (أفس ٥: ١٨).
- ويكون لنا ثمار الروح القدس.

+ ليتنا نسعى إلى القدس كما قال معلمنا بطرس الرسول:
"بل نظير القدس الذي دعاكم. كونوا أنتم أيضاً قدسيين"
(أبط 1: 15).

+ ليتنا نسعى إلى الكمال كما قال السيد المسيح في الموعظة على الجبل: "كونوا كاملين كما أن آباقم الذي في السموات هو كامل" (مت 5: 48).

والحمد لله دائماً أبداً. آمين.

اذكروني في صلواتكم
القس / رافائيل رجائي
كنيسة الملاك ميخائيل بشيراتون